

انقلاب 13 ماي 1958 وتبلور التطرف على الجمهورية الرابعة

د. داغي محمد

جامعة الدكتور الطاهر مولاي سعيدة

الملخص:

ساهم الكولون والعسكريون المتطرفون في الاطاحة بالجمهورية وعملهم الحثيث لإرجاع شخصية الجنرال شارل ديغول الى السلطة من اجل الحفاظ على ما كانوا يعملون من اجله ابقاء الجزائر فرنسية لذلك ساهمت الاقلية الاوروبية بمختلف شرائحها من طلاب وعمال وفلاحين ورأسماليين بالتعاون مع الجنرالات الفاشلين في معارك سابقة بالمستعمرات الفرنسية تامر كان بالمدن الكبرى والتي ساهمت في شل الوضع العام. ناور من خلاله الجنرال شارل ديغول ليرجع الى السلطة متمتعا بحرية التسيير والتصرف، وهو ما كان له.

الكلمات المفتاحية:

التطرف - الاقلية الاوروبية الكولون - اللجان والجمعيات المتطرفة - الجزائر الفرنسية الانقلاب العسكري -

شارل ديغول

مقدمة:

شهد انطلاق الثورة الجزائرية عقبات عدة منها نقص السلاح، التنظيم المحكم، المساندة و الدعم خاصة منه الداخلي (الأحزاب) لكن و مع فترة 1958 استند الصراع عليها في ظل التغيير الذي ستشهده فرنسا الاستعمارية مع الانقلاب العسكري الذي قاده الجيش الفرنسي على الجمهورية الرابعة التي أصبحت غير قادرة على تسيير الأمور بالجزائر، و في ظل تطور العمليات العسكرية من قبل جيش التحرير قادة متطرفو الكولون و مع هذه القيادات العسكرية الفاشلة حملة واسعة من اجل ارجاع شخصية الجنرال شارل ديغول الذي رأوا فيه منقذ فرنسا و شعار "الجزائر الفرنسية" الى الأبد، مما جعل وطأة الضغط تزداد على الثورة بمجيء هذه الشخصية التي لها ماضي مع الجزائريين في ظل وعوده و تصاريحه الكاذبة، جاء من أجل القضاء على الثورة لكنها اخضعت له لمنطقتها بالرغم من مناوراتها التي عملت لصالح الكولون.

ومن أهم مميزات الثورة الجزائرية حسب ما جاء على لسان المؤرخ الروسي "روبرت لاند": "إنها ذات طابع استيطاني مما جعل الكولون يشكلون حجر عثرة في عملية التحرر ، و قد ازداد هذا الحاجز خطورة بعد انقلاب 13 ماي 1958"¹

و من المعلوم أن تاريخ الاستعماريين من المستوطنين على هذه الأرض و وضعيتهم مع الجزائريين كفيلة بتفسير كيف استطاعوا أن يؤلفوا كتلة منسجمة قوية في الميدان السياسي عن طريق تقسيم المجتمع : أوروبي من درجة أولى و " أهلي " من الدرجة الثانية ، ذلك ما سهل على الغزاة أن يصبحوا من كبار المستوطنين و من رجال البنوك و الرأسماليين الصناعيين ، فامتلكوا وسائل الدعاية خاصة منها الجرائد و المجالات المختلفة التي ستكون لهم دعما و مساندة و ترويجا لأفكارهم².

و مع انطلاق الثورة التحريرية كان هؤلاء المستوطنين ردا عنيفا اتجاه ميلادها، حيث عبرت جردية " لا ديباش كوتيديان " على لسان هذه الفئة المغتربة: " فالأشرار يستلزم مطاردتهم و معاقبتهم أينما وجدوا ، و قلع جذور زعماء الفتنة أينما كانوا و قوات الأمن يجب أن تكون مدعمة .."³

¹ الخبر اليومي ، العدد (5244) ، بتاريخ الخميس 14 فبراير ، 2008 ، صفحة يعدها محمد عباس ، ص : 21

² المجاهد العدد 51 تاريخ 21 سبتمبر 1959 ص 7

³ La depeche quotidienne 2november 1954 p1

ذلك ما ترك هذه الأقلية من الأوروبيين تدعوا إلى فكرة النهوض الوطني التي دعى إليها " جاك سوستيل " و قادها الطلاب المستوطنين مع قدماء المحاربين إلى جانب الإقطاعيين الكبار و التي هي الأخرى تطورت بداية من ماي 1958.

و استقطبت ضباط الجيش الفرنسي بالجزائر حيث تكونت عند الجميع فكرة " وطنية " مزيفة إلا أن مفعولها كان قويا مهيجا سيدفع بأصحابها إلى قلب نظام الحكم في فرنسا و بهذا تحولت الأقلية الى عصابة مؤلفة من الاقطاعيين و الجيش الفرنسي، تكونت بين الجميع وحدة منسجمة انسجاما ظاهريا قائم على المصالح¹، فاتضح للرأي العام الفرنسي و في الجزائر عجز الجيش عن ارجاع الأمن الى الجزائر كما تراه السلطات الفرنسية، فوجدت السلطة الاستعمارية نفسها في معزل تام عن المسلمين، بل بالعكس برهن الشعب الجزائري و رغم القمع و الاضطهاد و الدعاية الكاذبة بالتهدة المزعومة على التفاهة حول جبهة التحرير الوطني، و قد أدى هذا الوضع إلى تزايد الاحتجاجات من طرف المعارضة الفرنسية لسياسة الحكومة الفرنسية و المطالبة بزيادة في الإمدادات العسكرية و مواصلة الحرب عما وقع في فرنسا اضطراب أدى إلى عدم القدرة على تأسيس حكومة و استقرارها². إذ أسقطت الثورة الجزائرية خمس حكومات فرنسية بدءا من الجمهورية الرابعة ، بل حتى أن فرنسا بقيت بدون حكومة لمدة 35 يوما في نوفمبر 1957.

وظهرت فرنسا عاجزة عن تسيير دفة الحكم و سقطت سمعتها في الحضيض أمام حلفائها الفرنسيين و خاصة الولايات المتحدة الأمريكية المتربصة بها ، وضعية لم تشهدها منذ 1870.³ و هو ما دفع بكبار الرأسماليين بتهئية الظروف للعودة الديغولية ، نتيجة ما لحق بهم من أضرار جسيمة في البورصة المالية حيث شهدت تراجع بين سنتي 1957-1958 في حدود 20 %، و هو ما جعل صغار و متوسطي أصحاب الأسهم يعيشون خوفا و هلعا خاصة و أن عددهم تجاوز مليونين و خمسمائة ألف⁴. كما أدرك قادة الجيش الفرنسي أنهم خابوا خيبة مرة في الميدان العسكري ، و تجسم عندهم هذا الشعور بالخيبة و المرارة ، فبحثوا له عن ستار يتخطون به هذه الهزيمة ، فكان انقلاب 13 ماي 1958 الذي حاولوا أن يظهره في شكل انتصار سياسي كبير⁵.

¹ - المجاهد، العدد نفسه ، ص: 7

² - زهير احدادن، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962، مؤسسة احدادن للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، الجزائر 2007، ص: 55.

³ - علي كافي، مذكرات من المناضل السياسي الى القائد العسكري 1946-1962 دار القصة، الجزائر 1999- ص: 177.

⁴ - محمد الميلي، مواقف جزائرية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص: 84-85.

⁵ - المجاهد، العدد 40، الخميس 16 أفريل 1959، ص: 8.

حتى إنه و من خلال مذكرات الجنرال "شارل ديغول" الأمل يصف الجو العام عشية الانقلاب أي بتاريخ 12 ماي كان "بيار فليملان" على وشك النجاح في تخطي المرحلة إلا أنه تم ذلك في جو لم يكن أحد يعتقد بفاعليته "إذ و في الوقت نفسه كان الاضطراب يزداد عنفا في الجزائر حتى أن الوزير "روبير لاكوست" كثيرا ما أعرب علنا عن تخوفه من حادث دبلوماسي مماثل لـ "ديان بيان فو" إلى جانب إصرار اتحاد جمعيات المحاربين القدماء من "إحداث حكومة لإنقاذ الوطن بكل لوسائل الممكنة" كما يضيف أنه حتى الجنرال "رؤول سالان" أبرق إلى الحكومة الفرنسية ملمحا لها احتمال حدوث رد فعل يائس لدى الجيش¹.

و بالفعل ، وقع تواطؤ بين الجيش الفرنسي في الجزائر و السكان الفرنسيين المستوطنين و بعض الأوساط المقربة إلى الجنرال "شارل ديغول" وقامت بمظاهرات حاشدة تنادي بسقوط الحكومة و تعويضها بسلطة عسكرية ، حيث تزعم الجنرال "جاك ماسو" اجتماعا و كونوا "لجنة الإنقاذ" العمومي متوجهين إلى الجنرال ديغول لفك الأزمة.

و يمكن حصر المتأمرين في أحداث 13 ماي ضمن طرفين أساسيين:

أ - أوروبيو الجزائر

ب - أنصار ديغول

بحيث أن الطرف الأول مثلته الجمعيات و اللجان المتعددة ، و ما يجمعها خارج شعار "الجزائر فرنسية" هو انتماؤها إلى اليمين المتطرف الذي نادى و بقوة إلى الساحة السياسية نتيجة حرب الهند الصينية و الثورة الجزائرية بعد عزلته التي عاشها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية³.

و بعد أحداث 20 أوت 1955 ، بدأ المستوطنون بدورهم يشكون في أداء القوات الاستعمارية و عليه باشروا في تكوين مليشياتهم الخاصة موازاة مع تكاثر الفيلق النظامية في أرجاء الوطن⁴، لجان و جمعيات يمكن اعتبارها هي النواة الأساسية في بروز الفكر التطرفي و التي يمكن تصنيفها إلى :

قدماء المحاربين و نجد على رأسها "أوغست أرنولد" الطيار الذي كان على اتصال وثيق بها ، تميزت بالقوة داخل فرنسا تزعمها "سنفيتي" و بينهما العقيد "بورعوان".

¹ - شارل ديغول، مذكرات الأمل، ترجمة: سمحي فوق العادة، مراجعة أحمد عويديات، منشورات عويديات، بيروت، الطبعة الأولى، 1971، ص: 24.

² - زهير احداث، نفسه المصدر، ص: 55

³ - Anne Marie Duration Crabol. Le temps de l'O.A.S , Edition complex paris, 1995 , p: 20.

⁴ - جمال فرحات، السياسة الأمريكية في الجزائر، نشأتها ، تطورها، آثراها، دار الريحانة للكتاب، بدون تاريخ، ص: 135

الجمعية العامة لطلبة الجزائر ترأسها " بيار لغيارد" الطالب في معهد الحقوق، و هو من تزعم المظاهرات مقتحما الإقامة العامة ببذلته العسكرية إلى جانب " جاك رونو"، ضمت هذه الجمعيات أنصار اليمين المتطرف داخل الجامعات و الثانويات¹.

*الاتحاد الفرنسي الشمال إفريقي ترأسه زعيم الكولون "روبار مارتل" الذي عرف بتعصبه الديني و تزمته الشديد بفضل تعلمه على يد الجزويت بالجزائر العاصمة² كما أنه يعتبر من الذين استعملوا الكاغول إذ سبق و أن ضبطته الشرطة الفرنسية بإحدى الفيلات ببئر مراد راييس التي حولها إلى مركز للتعذيب والاغتيال³، نفوذه داخل أوساط الكولون و الأقليات الأوروبية تركه يتحكم في حوالي ألف من المدنيين المسلحين⁴.

*البوجاديون يعتبرون من أتباع " بيار بوجاد" الذي يعد من أكبر الإقطاعيين بالجزائر إذ تزوج من إحدى أوروبيات الجزائر، من المعجبين بالماريшал " بيتان"، معادي للحكم البرلماني، معارض للشيوعية، مؤمن بفكرة الاستعمار و بنفوق الرجل الأبيض⁵.

كما أنه كان من أبرز المتشددین على ضرورة الضرب على كل من يعارض الاحتلال الفرنسي بالجزائر و من أبرز أتباعه " غوتالييه" صاحب المطعم بباب الوادي و ذنبه " جوزيف أورتيغ" هذا الذي كان له دور كبير في معارضة و منع تنصيب الحاكم العام بالجزائر "كاترو"، حتى أنه ذهب أعبد من ذلك و في سابقة خطيرة تحدى دولته بزميه لرئيس الحكومة الفرنسية بالطماطم عند زيارته للجزائر⁶.

و عليه بات واضحا أن جالية المستوطنين أضحت ترصد تعيين القادة السياسيين و العسكريين بحذر شديد و بذلك أصبحت تتصدى و بكل قوة لكل مرشح لا يظهر صفات التطرف و العنف الاستعماري كعربون وقائي لمبدأ " الجزائر فرنسية" ذلك ما يفسر سقوط العديد من الوزارات واستبدال الجنرالات بسرعة⁷. كل هذه الجماعات دعمت المؤامرات و الانقلابات التي كان هدفها الأساسي الحفاظ على تواجدتها و صيانة امتيازاتها ببقاء " الجزائر فرنسية".

¹ - Anne Marie Duration Crabol . op., cit. , p: 19.

² - Claude Monton, la culture révolution en Algérie , le combat de Robert Mortel et ses amis, ed, pensée française , paris, 1972, p: 22.

³ - J.P.ould Aoudia , Autopsie d'un assassinat , Alger, 15 Mars 1962 , ENAL , Alger , 1994 , p : 137.

⁴ - Claude Monton , op, cit, p: 233.

⁵ -M'hamed Youcefi, L'OSA et la fin de la guerre d'Algérie , ENL, Alger 1985, p: 20.

⁶ - Yves Courrière, le temps de l' , 1955-1957, œil, p: 218.

⁷ - فرحات، مرجع سابق، ص: 136.

رغبة الكولون الأكثر تشددا إلى جانب شخصيات من النظام السياسي الفرنسي و الذين كانوا يرغبون في التغيير سعوا إلى تنشيط تلك الخلايا و الجمعيات ميدانيا و الذين تميزا بالتنظيم الجيد ، يأملون في أخذ السلطة من قبل الجيش الفرنسي من أجل إنقاذ الموقف¹.

أما الطرف الثاني و الذي يتمثل في الشخصيات السياسية الكثيرة التي سعت و عملت على رجوع الجنرال شارل ديغول إلى السلطة مثل " شابان دلماس " و " جاك سوستيل " الذي كان حاكما عاما للجزائر من 1955 حتى 1957 المناصر و المدعم لفكرة بقاء " الجزائر فرنسية " و الذي كثيرا ما راوده حلم تكوين حكومة خلاص وطني برئاسة ديغول².

بما في ذلك النشطين الأوروبيين و الفرنسيين مثل " ميشال دييري " الذي رفض التدخل في الشؤون الداخلية لفرنسا مستنكرا ضعف حكومة تسمح بذلك في مساعي واشنطن ضمن هذا الملف³ إلى جانب " ليون دلباك " الذي يعد من الشخصيات السياسية الجديدة المدعمة لمسار عودة الجنرال ديغول إلى السلطة⁴.

هؤلاء و غيرهم يطلق عليهم بالديغوليين ، إلا أنه من الواضح أن الثورة الجزائرية قد بعثت أوراق الجمهورية الرابعة فأصبح الرجل السياسي يمتحن و يتدخل في الشؤون العسكرية، و العسكري يشتغل بالسياسة ، لهذا اشترك الاثنان في المؤامرة و تبنا الانقلاب و من ورائهم " جاك شابان دلماس " وزير الدفاع الفرنسي⁵ و لا يمكن أن نستغرب إذ أن قائمة أعضاء لجنة الإنقاذ نجد بها ثلاثة عقدا و هم " ديكاس، تومازو، تر نكييد " على أن يترأسها الجنرال " جاك ماسو " هذا الأخير الذي تزعمها بحكم أن الأوروبيين كانوا أشد حبا له و رأوا فيه خلاصهم مما هم فيه من يأس و قنوط⁷، و مع أمسية الأحد 11 ماي 1958 ، كان مخطط الانقلاب جاهزا ، إذ أصبح في الواقع نظامان وجهها لوجه ، أحدهم بباريس و الآخر بالجزائر⁸

وضع يشرحه الجنرال " شارل ديغول " من خلال مذكراته بقوله: " لم يكن بوسعي أن أرتاب بأن الانفجار أصبح قريبا، و في الوقت نفسه لم يخامرني الشك أيضا أنه كان يترتب علي أن أدخل المعركة ، و في الواقع منذ

¹ - patrick Eveno et Jean Planchais, la guerre d'Algérie dossier at témoignages Haplonic, Alger, 1990, p: 218.

² - بناردر ليدويدج ، ديغول ما له و ما عليه، ترجمة سميج السيد، دار طلاس، 1985، ص 230.

³ - Mahfoud Kaddache , Et l'Algérie se libéra 1954-1962 , Alger, 2003.p: 101.

⁴ - Patrick Evens et Jean Planchais, op, cit, p: 203.

⁵ - Ibid., p : 213.

⁶ - Ibid., p : 206.

⁷ - Ibid., p : 207.

⁸ -Anne Marie Duration Crabol . op., cit. , p: 21.

تألب الجيش ضد الجهاز الحكومي، بعد أن صفقت له الجماهير الغفيرة ... و خطتي في فرنسا بتأييد الكثير من المواطنين الساخطين، في حين كانت الحكومة تبدي ارتباكها و عجزها ... حينئذ أضحي واضح أننا سائرون مباشرة نحو الهلاك ¹.

و بتاريخ 13 ماي 1958 قام الضباط الفرنسيون بالإعلان عن انقلاب عسكري في الجزائر بقيادة الجنرال " جاك ماسو"، و أعلنوا عن استلامهم الحكم ثم أذاعوا ما سموه بمجلس الثورة العسكري موجهين نداء للجنرال ديغول دعوه إلى تسلم الحكم في فرنسا و على إثر ذلك تفاقمتم الأزمة و اضطربت الأمور في فرنسا وأصبحت على شفا من الحرب الأهلية ².

و في الجزائر العاصمة بركان على وشك الانفجار يعمل على تفجيره كل من غلاة الضباط و المعمرين و الأوروبيين الداعين إلى " إبقاء الجزائر الفرنسية"، خلاف حاد بين المظليين و المشاة و سخط يتعاظم ضد القيادة العامة للجيش تحت تأثير و زعامة " سالان"، نقد لاذع للحكومات المتعاقبة ³.

وبتاريخ 21 ماي 1958 كون الجنرال سالان قيادة من المدنيين و العسكريين في كل جهة من جهات عمالات الجزائر ⁴.

يومها انطلقت مظاهرات ظاهرها عصبي على مقتل الجنود الثلاثة، حيث بدا المتظاهرون حاملين للزهور نحو نصب الموتى فحضر ساعتها الجنازة كل من الجنرال " جو هود و آلا و ماسو و بينو و حتى سالان"، إلا أن لغيارد و جماعته سرعان ما أفصحوا عن نواياهم و رغبتهم إذ اجتاحت الإقامة العامة دون أن يكون هناك تدخل من شرطة مكافحة الشغب و حتى مظليو الجنرال " ترينكيه"، فعبث المتظاهرون بكل الوثائق و أجهزة المكاتب التي رموها من النوافذ ⁵.

و ذلك ما تفنده الكثير من الأشرطة التاريخية حول هذا اليوم، و عليه انتهت الجمهورية الرابعة و التي شبهها دحماني تواتي في مذكرته " بالثور اللاهث الذي ينتظر ضربه بالسيف". أطلق المستوطنون العنان لصخبهم حتى إنهم تظاهروا بحمل شعارات التأخي، تأخي لم يتجسد منذ أن وطئت أقدامهم أرض الجزائر، لن يتجسد

¹ - شارل ديغول، مصدر نفسه، ص - ص : 24 - 25.

² - ادريس خضير، البحث في تاريخ الجزائر الحديث 1830 - 1962، الجزء الثاني، دار الغرب للنشر و التوزيع.

³ - علي كافي، مصدر سابق، ص: 117.

⁴ - Raphaëlle Branche, Torture la république en accusation, Histoire N°15, mars 2002, p: 59

⁵ - دحماني تواتي، المنظمة المسلحة السرية في الجزائر 1961 - 1962، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر، 1999 - 2000 ص: 43

إلا في الظاهر من اجل تهدئة الوضع لصالحهم خاصة بعدما شعروا بالخطر ، فاستعملوه كشعار غطاء لنواياهم السيئة التي هدفها الأساسي الوصول إلى فصل الجزائر عن فرنسا¹.

و في 23 ماي شكلت لجنة السلامة العامة تمثل مجموع الجزائر بما فيها الصحراء مهمتها الأولى العمل على شرعية لجنة 13 ماي و أخطر من ذلك التهديد بالزحف على فرنسا (باريس) ، انقلاب من قلب الجزائر و بجيشها و غلاة (مستوطنها) و أوروبيها².

و اتضح تراجع سلطة باريس على شؤون الجزائر تراجعاً واضحاً أمام المتطرفين و استسلموا لمطالبهم و رغباتهم الجنونية ، و تخلوا شيئاً فشيئاً عن سلطاتهم المدنية حتى أصبحت كامل السلطات بأيدي المتطرفين و العسكريين في الجزائر³.

لذلك أحس اليمين المتطرف بأنه أصبح قويا أكثر من أي وقت مضى خاصة و أنه لم يطح بحكومة فقط بل بالجمهورية الرابعة بأكملها ، في نفس الوقت نشأت فيه و بشكل قوي لدى الكثير من السياسيين و العسكريين و خاصة المتطرفين حركة متزايدة نحو اللجوء إلى شخصية ديغول إذ يقول : " سواء أ أعربوا عنها علنا أو تهامسوا بها فيما بينهم⁴ " على الرغم من عارضوا رجوعه الممثلين في مجموعة السبع⁵ باحثين عن شخصية أخرى مذكّرين إياه بأنه تتناقل حتى أنه ظهر في شخصية الملك آملين أن يبقى تحت المراقبة فاضين عليه شروطهم من خلال لجنة الإنقاذ الوطني⁶.

إلا أنه كان يدرك إدراكاً جيداً أن قادة الجيش و حتى أوروبيي الجزائر ساهموا في تدعيمه و مساندته للتربع على كرسي القيادة مرة أخرى ، أملهم في بقاءه خاضعاً لمطالبهم محافظاً على امتيازاتهم السياسية و الاقتصادية التي تمتعوا بها في الجزائر منذ بداية الاحتلال ، رافضين التفاوض مصممين على عدم التنازل عن مكتسباتهم⁷.

لذلك تباطأ شارل ديغول في تلبية النداء تاركاً الجو يزيد تعفناً ، بعد مناورة و عمل واسع نجح و بشكل كبير في لعب أوراقه سياسياً مع معارضيه ليعود إلى الحكم ليس بقوة السلاح بل بالطريقة الشرعية المعتادة¹ ، و

¹ - عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، الطبعة الأولى، الجزء الأول، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1991، ص: 135.

² - علي كافي، مصدر سابق، ص: 118.

³ - المجاهد، العدد 14، بتاريخ 25 أبريل 1961، ص: 4.

⁴ - شارل ديغول، مصدر سابق، ص: 22.

⁵ - مجموعة السبع هي التي لعبت دوراً كبيراً في أحداث 13 ماي 1958 مكونة من (بيار لغيارد، روبير مارتل، موريس كريسيان، ماتر باي، جوزيف اورتيز، الطيب برنارد لوفابر، روجي قوتالي).

⁶ - Jean Jacques Jordi et GUY pervillé, Alger 1940 – 1962 une ville en guerre ,édition autrement , collection, mémoire , N° 56, p : 189.

⁷ - عمار بوحوش، (مرجع سابق ص: 433)، التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، بيروت، 1997، ص - ص : 432 - 433.

بتأييد شعبي اكتسبه بعد تحرير فرنسا من الاحتلال النازي و بحلق نفوذ و دعم لسياسته الجديدة بتقوية سلطة الدولة حتى تتمكن حكومة باريس من توجيه و تسيير السياسة الفرنسية دون تأثر بدل ترك المبادرة للقوى الموازية في الجزائر أن تصنع القرار السياسي الفرنسي و تطيح بأي حكومة ترفض أن تخضع لرغباتهم و أهدافهم².
لكن ما ثبت أن ظروف قيام الجمهورية الخامسة حملت في طياتها بذور انهيارها نتيجة أن الذين كانوا السبب في عودة ديغول هم من الجنرالات المتمردين ، غلاة الاستعماريين الأوروبيين و الذين أصبح الجنرال يكيل لهم بالمدائح بالرغم مما حفظ له حتى يتملص من ضغطهم³.

¹ - برنارد ليدودج، مرجع سابق، ص: 236.

² - عمار بوحوش ، التاريخ السياسي للجزائر من البداية الى النهاية 1962، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، 1997، ص: 433.

³ - المجاهد، العدد 105، بتاريخ 25 سبتمبر 1961، ص: 3.